قال المقريزي وكان امر خزاينهم عجبا فقد اخرج المستنصر منها في زمن شدة
عقدا من جوهر قيمته على الاقل ثمانين الف دينار واخذ من الدر الرفيع وكيل سبع
ويبات واربع خواتم ذهب بفصوص بيعوا باثنى عشر الف دينار واخذ من خريطة
فيها نحو ويبة جوهر واحضر الخبرا بالجوهر فذكروا ان لا قيمة لها فدخل جوهر الكاتب
الي المستنصر واعلمه ان هذا الجوهر اشتراه جده بسبعماية الف دينار واستخلص
ووجد للسيدة رشيدة ابنة المعز حين ماتت سنة اربعماية واربعين ما قيمته الف الف
دينار وسبعماية الف دينار **قال** بعضهم حدثني بعض خزان القصر ان خزاين
السيدة عبدة شمعها الذي يختم به قصورها وصناديقها اربعون رطلا بالمصري
وان متاعها الكتب في ثلاثين رزمة من ورق **ثم اخذ** صلاح الدين في نصر السنة
واشاعة الحق واهانة المبتدعة وازال الروافض وقطع الاذان بحي على خير العمل وابطل
المكوس والمظالم له رغبة في العلم وسماع الحديث ورحل بولديه الافضل والعزيز
لسماع الحديث من السلفي بالاسكندرية واجري الارزاق على العلما والصلحا وكان
يحفظ القران والتنبيه والحماسة لانه كان شافعي المذهب وقدم القاضي الشافعي
علي باقي القضاة الاربعة ويسر الله له فتوح البلاد ففتح نيفا وسبعين مدينة
وحصنا وعدها السيوطي في حسن المحاضرة منها بيت المقدس فتحه يوم الجمعة
ثالث عشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسماية بعد استيلا الكفار عليها احدي
وتسعين سنة ومنها طرابلس الغرب وتونس وصفد وعكا وصيدة والكرك
وهدم ما حدث من الكنايس وبني خانقاه سعيد السعدا بالقاهرة بالجمالية وكانت
دار السعيد السعدا الفاطمي وكذلك القمحية والشريفية بمصر وبني سور باب
الوزير والمدرسة الصالحية بجوار الامام الشافعي وهدمها الامير عبد الرحمن
كتخدا وجعلها مسجدا سنة خمس وسبعين ومائة والف واشترا اماكن واضافها
اليها وبني السور الاعظم المحيط بالقاهرة سنة اثنين وسبعين وخمسماية وبني
قلعة الجبل المتصلة بالجبل المقطم تشرف علي القاهرة ومصر والنيل والقرافة
وكان موضعها يعرف بقبة الهوي ثم صار من تحته ميدان احمد بن طولون ثم صار موضعها
مقبرة وعدة مساجد فلما انشاها على يد وزيره الطواشي بها الدين قراقوش

بني خانقاه سعيد
السعدا

الاسدي

[illegible]

الاسدي سنة اثنين وسبعين وخمسماية صارت من بعده دار الملك بديار مصر وهي
ثاني موضع صار دار الخلافة بديار مصر **وقبة الهوا** اول من بناها حاتم بن هرثمة
لما تولى على مصر الي ان صرف عنها في جمادي الاخرة سنة خمس وتسعين ومائة ولما
قدم امير المومنين المامون الي مصر سنة سبع عشرة ومائتين جلس بقبة الهوا
هذه ولما بنى احمد بن طولون القصر والميدان تحت قبة الهوى كان كثيرا ما يقيم فيها
لانها تشرف على قصره واعتنى بها خمارويه بن احمد بن طولون وجعل لها الستور
الجليلة والفرش العظيمة في كل فصل ما يناسبه فلما زالت دولة بني طولون وخرب
القصر والميدان كانت قبة الهوا مما خرب **وسبب** بنا القلعة ان السلطان
صلاح الدين لما زالت دولة الفواطم من مصر واستبد بالامر لم يتحول عن دار الوزارة
بالدرب الاصفر بالقاهرة ولم يزل يخاف على نفسه من شيعة الفاطميين بمصر
ومن الملك العادل نور الدين فارسل اخاه توران شاه بن ايوب سنة تسع وستين
وخمسماية الى بلاد اليمن لتصير له مملكة تعصمه من نور الدين فاستولى توران شاه
العادل على ممالك اليمن وكفى الله صلاح الدين امر نور الدين ومات في تلك السنة
فخلا له الجو من جانبه فاحب ان يجعل لنفسه معقلا بمصر لانه كان قسم القصرين
بين امرايه وانزلهم بها فيقال ان السبب الذي دعاه الى اختيار مكان قلعة
الجبل انه علق اللحم بالقاهرة فتغير بعد يوم وليلة وعلقه في موضع القلعة فتغير
بعد يومين وليلتين فامر حينيذ **ببنا القلعة** هناك وهدم ما كان فيها من
المساجد والقبور وهدم الاهرام الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر وكانت
كثيرة العدد ونقل ما وجد منها من الحجارة وبني بها سور القلعة وقناطر الجيزة وقصد
ان يجعل السور بالقاهرة والقلعة ومصر فمات السلطان قبل ان يتم الغرض
من السور فاهمل العمل الى ان كانت دولة الملك الكامل بن العادل فاتم بنا القلعة
وانشا بها الادر السلطانية سنة اربع وستماية وما برح يسكنها حتى مات
وكان يسمى ذلك الجبل الذي عليه القلعة بجبل الشرف من جملة الجبل المقطم
وكان رحمه الله يعتمد في اموره ومملكته على بها الدين قراقوش وهو الذي قام
بالمملكة وله اثار تدل على علو همته والناس تنسب له امورا لا اصل لها وقد بني

بنا القلعة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)